ويحلو إذا كررت بيت قصيدةٍ ... وفي كل بيتٍ منه يزهى قصيده .

ولكنني ما شمت بارق ديمةٍ ... ولا عارضٍ فيه ندى أستفيده .

فحسبي إلهٌ لا عدمت نواله ... وكل نوالٍ يبتديه يعيده .

وأخبرني العلامة أثير الدين أبو حيان - من لفظه - قال : الشيخ تقي الدين فقيرٌ ظريف كثير البشر سمع الحديث وروينا عنه ؛ قدم علينا القاهرة وأقام بها زماناً ثم سافر إلى دمشق وتوفي بها وأنشدنا لنفسه : من الطويل .

وقالو : صبا بعد المشيب تعللاً ... وفي الشيب ما ينهى عن اللهو والصبى .

نعم قد صبا لمّا رأى الظبي آنساً ... يميل كغصن البان يعطفه الصبا .

أدار التفاتاً عاطل الجيد حالياً ... وفي لحظه معنىً به الصب قد صبا .

ومزق أثواب الدجى وهو طالعٌ ... وأطلع بدراً بالجمال تحجبا .

جرى حبّه في كل قلبٍ كأنما ... تصور من أرواحنا وتركبا .

وأنشدنا لنفسه : من الوافر .

أكاتبكم وأعلم أن قلبي ... يذوب إذا ذكرتكم حريقا .

وأجفاني تسح الدمع سيلاً ... به أمسيت في دمعي غريقا .

أشاهد من محاسنكم محياً ... يكاد البدر يشبهه شقيقا .

وأصحب من جمالكم خيالاً ... فأنى سرت يرشدني الطريقا .

ومن سلك السبيل إلى حماكم ... بكم بلغ المنى وقضى الحقوقا .

ومن شعره : من الكامل .

طرقتك من أعلى زرود ودونها ... عنقا زرود ومن تهامة نفنف .

تتعسف المرمى البعيد لقصدها ... يا حبذا المرمى وما تتعسف .

ومنه : من الوافر .

معانٍ كدت أشهدها عياناً ... وإن لم تشهد المعنى العيون .

وألفاظٌ إذا فكرت فيها ... ففيها من محاسنها فنون .

ومنه : من الوافر .

تبدى فهو أحسن من رأينا ... وألطف من تهيم به العقول .

وأسفر وهو في فلك المعاني ... وعنه الطرف ناظره كليل .

له قد يميل إذا تثنى ... كذاك الغصن من هيفٍ يميل .

وخدٌّ ورده الجوري غضٌّ ... وطرفٌ لحظه سيفٌ صقيل .

وخالٌ قد طفا في ماء حسنٍ ... فراق بحسنه الخد الأسيل .

تخال الخد من ماءٍ وخمرٍ ... وفيه الخال نشوانٌ يجول .

وكم لام العذول عليه جهلاً ... وآخر ما جرى : عشق العذول .

قلت : هو مأخوذٌ من قول أبي الطيب : من الخفيف .

ما لنا كُلّنا جوٍ يا رسول ... أنا أهوى وقلبك المتبولُ .

وذكرت بقول الشيخ تقي الدين C ما قلته في مادته ومنه أخذتُ وعلى منواله نسجت : من الطويل .

ألح عذولي في هواه وزاد في ... ملامي فقلت احتل على غير مسمعي .

فلم يدرِ من فرط الولوع بذكره ... مصيبته حتى تعشقه معي .

وقلت في هذه المادة أيضاً : من الخفيف .

بي غزالٌ لما أطعتُ هواه ... أخذ القلب والتصبّر غصبا .

ما أفاق العذول من سكرة العذ ... ل عليه حتى غدا فيه صبا .

بدر الدين ابن الشيرجي عبد ا بن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن إلياس الصدر الصالح بدر الدين أبو محمد الأنصاري ابن الشيرجي أخو القاضي عماد الدين محمد . روى عن ابن الزبيدي وروى عنه ابن العطار وابن الخبّاز . وكان يلبس زيّ الفقراء . وتوفي سنة أربعٍ وسبعين وستمائة .

ابن الأخرس عبد ا بن أحمد الأنصاري القرموني أبو جعفر . عرف بابن الأخرس . أخبرني العلامة الشيخ أثير الدين أبو حيان قال : المذكور أديبٌ فاضلٌ نحوي بحث في كتاب سيبويه وغيره على أبي الحسن الأُبذي الحافظ وأنشدني كثيراً من شعره وكتبتُ عنه وضاع مني فمما بقي في محفوظي قوله من قصيدة : من الكامل .

جُبلوا على أثباج كل مطهمٍ ... نهدٍ يباري الريح في هباتها .

لم يعرفوا بعد المهود سوى الذي ... قد مهدوا في الدهر من صهواتها .

وأنشدنا لنفسه لما تولى قضاء الجماعة أبو بكر محمد بن فتح بن علي الأنصاري - وكان ابن أميةٍ فيما يقال : من الوافر